ونتيجة لهذه الاجراءات الوطنية، بدأ جزء كبير من حملة بطاقات الهوية بإعادتها إلى السلطات الاسرائيلية، وقامت وزارة الداخلية في ١٩٨١/٩/٢٣ بفتح مكاتب خاصة في الهضبة، لاستعادة الهويات، وقد جاءت هذه الخطوة، بعد أن تمت إعادة بطاقات الهوية من قبل ٢٥٠ شخصاً، من أصل ٣٨٤ شخصاً حصلوا عليها. وهناك عدد آخر من طلبات إعادة الهوية بين يدي المحامين لاتخاذ الاجراءات الادارية اللازمة لذلك، ومن ضمن من أعادوا بطاقة هويتهم، أشخاص عرفوا بتأييدهم لإسرائيل، ورؤساء مجالس محلية عرفوا بمواقفهم الموالية لسلطات الحكم العسكري(٤٣).

وقد اعتبر البعض أن فتح الحكومة لمكاتب خاصة لاستعادة بطاقات الهوية، يشكل تغييراً جذرياً في سياسة الحكومة تجاه الجولان، بينما اعتبر البعض الآخر هذه الخطوة «انحناءة مؤقتة» قامت بها السلطة، أمام الهبة الجماهيرية في الجولان. وبغض النظر عن مصداقية أي من الرأيين، فإن السلطات الاسرائيلية تسعى جاهدة لفرض الحقائق المنتهية، التي تقرر رسم مستقبل الهضبة السياسي. وإحباط مخططاتها ما هو إلا نتيجة طبيعية لتصاعد النضال الوطني في الهضبة السورية المحتلة، المرتبط أساساً بالنهوض الوطني في كافة المناطق المحتلة.

---

(١) ر.إ.إ.، العدد ١٩٧١، ١٩٧٥/١٢/٢٧، ص ٣٨٤.
(٢) **الاتحاد**، (حيفا) ١٩٨٠/١١/١٧.
(٣) وليد الجعفري، **المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١، ص ١٣٩ و ١٤٠.
(٤) **دافار**، ١٩٧٠/١١/١٧.
(٥) **الاتحاد**، ١٩٨١/١/٢٣.
(٦) زئيف تسور، **هتيشفوت فعفولوت همدنيا** (الاستيطان وحدود الدولة)، إصدار الكيبوتس الموحد، ١٩٨٠، ص ٦٩.
(٧) **الاتحاد**، ١٩٧٠/١/١٦ و ١٩٧٠/١/٦.
(٨) **المصدر نفسه**، ١٩٧٣/٦/١٩.
(٩) غالب أبو مصلح، **الدروز في ظل الاحتلال الاسرائيلي**، منشورات مكتبة العرفان، ١٩٧٥، ص ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٢٩.
(١٠) **المصدر نفسه**، ص ٢٥١.
(١١) **الاتحاد**، ١٩٧٠/١١/١٠.
(١٢) **المصدر نفسه**، ١٩٧٣/٩/١٨.
(١٣) **المصدر نفسه**، ١٩٧٣/٣/٣٠.
(١٤) **المصدر نفسه**، ١٩٨١/٤/١٤؛ ١٩٨٠/٤/٣.
(١٥) **هآرتس**، ١٩٨١/٦/٢.
(١٦) **دافار**، ١٩٨١/٦/٣.
(١٧) **المصدر نفسه**، ١٩٨١/٦/١٨.
(١٨) ر.إ.إ.، العدد ٢٤٥٤، ٢٧ و١٩٨١/٩/٢٨.
(١٩) **الاتحاد**، ١٩٧٣/١/١٩.
(٢٠) نجيب صعب، **القرى الدرزية في اسرائيل والجولان**، [اسرائيل]، ١٩٧٨، ص ١٥٩، ١٦٣.
(٢١) **الاتحاد**، ١٩٧٣/١/١٩.
(٢٢) **المصدر نفسه**.
(٢٣) **هآرتس**، ١٩٨٠/٦/٦.
(٢٤) **الاتحاد**، ١٩٧٣/٥/١١.
(٢٥) **دافار**، ١٩٨١/٣/٢٥.
(٢٦) **الاتحاد**، ١٩٧٣/١/١٩.
(٢٧) **المصدر نفسه**، ١٩٨٠/٥/٢.
(٢٨) **المصدر نفسه**، ١٩٨١/٧/٣، و١٩٧٣/١/٣٠ و ١٩٧٠/١٠/١٦.
(٢٩) **المصدر نفسه**، ١٩٧٩/٧/٢٤.
(٣٠) ر.إ.إ.، العدد ٢٣٨٩، ١٠ و١٩٨١/٧/١١. ص ؟.
(٣١) **الاتحاد**، ١٩٧٣/١/١٩؛ **دافار**، ١٩٨١/٦/٢٨؛ **هآرتس**، ١٩٨١/٣/١٢.
(٣٢) **دافار**، ١٩٨٠/١٠/١٤.
(٣٣) **المصدر نفسه**، ١٩٨٠/١٢/١٨.